البيان والتبيين

يأكل القوي من هو اضغف منه وقالوا في الكلأ كلأ تشبع منه الابل معقلة وكلأ حابس فيه كمرسل .

يقول من كثرته سواء عليك حبستها او ارسلتها وتقول كلأ يتجع منه كبد المصرم وأنشد الباهلي .

(ثم مطرنامطرة رويه ... فنبت البقل ولا رعيه) .

وأنشد الاصمعي .

(فجنبك الجيوش أبا زنيب ... وجاد على مسارحك السحاب) .

يجوز ان يكون دعاء عليه وان يكون دعاء له .

وقال الأخر .

(أمرعت الارض لو ان مالا) ... (.

لو ان نوقا لك أو جمالا ...) (او ثلة من غنم إمالا ...) .

وقال ابن الاعرابي سأل الحجاج رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الاسمية حتىمنعت السفار وظالمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة .

قال لقيط دخل رجل على الحجاج فسأله عن المطرفقال ما اصابني من مطر ولكني سمعت رائدا يقول هلم أظعنكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتتنافش فيها المعزى وتبقى بها الجرة حتى تتنزل الدرة .

وقال ابو زيدتخاصمت امرأتان البابنة الخس في مراعي ابويهما فقالت الاولى إبل ابي ترعى الأسيلح قالت ابنة الخس رغوة وصريح وسنام إطريح قالت الاخرى مرعى إبل ابي الخلة قالت ابنة الخس سريعة الدرة والجرة .

وقال الاحوص بن جعفر بعدما كبر وعمي وبنوه يسوقون به اي شيء ترتعي الابل قالوعرف الثمام والغمضة قال سوقوا ثم أنها عادت فارتعت بمكان آخر فقال اي شيء ترتعي الابل قالوا العضاه والغمضة قالوا عود عويد شبع بعيد وقال سوقوا حتى اذا بلغوا بلدا آخر قال اي شيء ترتعي الابل قالوا نصيا وصليانا قال مكفية لرعائها مطولة لذراها أرعوا واشبعوا ثم سألهم فقال اي شيء ترتعي الابل قالوا الرمث قال خلقت منه وخلق منها